اجزاء من البوتاسا الكاوية وجزء من الكلس وتغطية ذلك بشاشة وربطة برباط وابقاؤه ثم رفع الضماد كلو بعد ساعتين وتنشيف الدمل ووضع لجة عليه للتلطيف الالتهاب الذي حدث من العجينة المذكورة . وبعد سقوط الخشكريشة عالجنا القرحة المتخلفة عنها كمعالجة القروح البسيطة حتى شفيت

المشاهدة الثانية * اتانا في شهر نوفمبر (ت ٢) شخص له من العمر نحو ٤٥ سنة في ظهر يده اليمنى ورم اصابه من مدة ثلاثة اشهر ابتدأ بدمل صغير ثم اتسع وصحبه اكلان خفيف وبلغ سعة الريال وبلغ سمك جلده في الجزء المتوسط نحو سنتيمتر وهو غير مؤلم ولو ضُغط . ولم تكن القرحة العادية قد تكوّنت بسبب قصر المدة ولكن ظهر تسلخ ضعيف بقدر رأس الدبوس في مركز الدمل

المعالجة كما في المشاهدة الاولى ولكنّ الخشكريشة لم تنفصل بالليخ ولا بالمشمع فنصلناها بالنص ثم امرنا المريض ان يستعمل المرهم البسيط الى ان نال الشفاء

ادوار الحياة

وهي مقالات تتضمن زبدة الحقائق التي يجب على كل انسان معرفتها لحفظ صحته وصحة عياله

لجناب الدكتور امين بك ابي خاطر

المقالة الرابعة . في دور الصبوة

دور الصبوة او دور الطفولية الثانية يبتدئ عند الفطام وينتهي عند البلوغ اعني في السنة الثانية عشرة للاناث والخامسة عشرة للذكور كما مرّ عليه الكلام . وهو دورٌ يدوم الارتقاء فيه فينمو الولد ويكبر وتنتشر اعضاؤه وتتحسن ولكن ذلك يكون ابطأ مما كان اثناء الرضاع

والنواميس الثلثة التي يكون الولد خاضعًا لها في نموه في دور الطفولية الاولى يكون خاضعًا لها في هذا الدور ايضًا ولكن لا يظهر ذلك فيه كما يظهر فيها ولذا نختصر الكلام عليها

فالناموس الاول هو تغلُّب قوة تركيب الانسجة على قوة تحليلها وذلك يبقى جاريًا في دور الصبوة فينمو الولد ويكبر وتقوى اعضاؤه على احتمال المؤثرات التي تمسها فتؤثر فيها

فاعضاء الهضم او الجهاز الهضمي تصير صالحة لقبول الاطعمة على اختلاف انواعها ولا حذر من دخول الاطعمة النباتية والحيوانية الى القناة الهضمية ولكن بشرط ان يراعى في ذلك الاعتدال . ويشعر الولد في هذا الدور شعورًا شديدًا بالجوع ولزوم التعويض عمَّا يفقد من جسمه ويتأثر من انقطاع الطعام عنهُ اكثر مما كان يتأثر في الدور الذي قبلهُ وكل ذلك من تغلب القوة الغاذية فيهِ وما يتأتى عن هذا التغلب من لزوم العناصر المعوّضة . ويشترط في كل الاطعمة التي يأكلها الولد في هذا السن ان تكون سهلة الهضم والتمثيل

ولا تسلم اعضاء الهضم من الامراض في هذا الدور ولكن امراضها اقلُّ جدًّا مما تكون في الدور الذي قبلهُ او الذي بعدهُ . ومنها عسر الهضم والذَّرب وهما ينتجان عن تثقيل القناة الهضمية بالطعام والشراب وذلك كثير في هذا السن . والتهاب الامعاء وتليّن الغشاء المخاطي المبطّن للمعى المعروف بالقولون وهما كثيرا الحدوث . والتهاب المعدة الحاد والمزمن وهو نادر الحدوث جدًّا . واشهر اسباب هذه الامراض كلها الطعام الرديء والاغذية المبنية على مبادئ فاسدة او عسرة الهضم وقلة الطعام وعدم كفايته لتغذية الجسد . والحمى التيفويدية تظهر في هذا الدور ايضًا وهي غير نادرة الحدوث فيهِ

واعضاء التنفس او الجهاز التنفسي تقضي وظيفتها بنشاط في هذا الدور ايضًا ولذلك يراعى حال الهواء الذي تتنفسهُ حتى يكون كثير الاكسجين نقيًّا خاليًا من الاقذار وجراثيم الامراض فيدخل الى الرئتين خالصًا من شوائب انفاس الانسان والحيوان ومن الميازما ونحوها مما يجلب الامراض . فقد تبين بعد البحث الدقيق ان اكثر الامراض الخنازيرية يحصل من استنشاق هواء فاسد لان هذه الامراض تكثر حيث يزدحم الاولاد في محل ضيق او محلّ محصور الهواء فلا يتجدد هواؤهُ ولا يبدل فاسدهُ بهواء نقي الاَّ نادرًا حتى تطرَّف بعضهم فقال ان الاولاد الذين يغمرون رؤوسهم بالغطاء في نومهم يتعرضون للداء الخنازيري لانهم يتنفسون الهواء الذي قد فسد بانفاسهم ومبرزات جلدهم . ومهما يكن في هذا القول من المبالغة فلا ريب في ان تغطية الوجوه والرؤوس في النوم عادة مضرة يجب اجتنابها اتقاء لضررها

ثم لما كانت اعضاء التنفس مضطرة الى قضاء وظيفتها بنشاط في هذا الدور فهي عرضة لمؤثرات كثيرة ولذلك لا يبعد ان تتواتر عليها الامراض كالتهاب الحنجرة والتهاب الشعب والذبحة والشهقة وذات الرئة ولاسيما ذات الرئة الثانوية فانها تحدث في الاطفال اكثر مما تحدث في البالغين . وهذا كلهُ يدل على ان الامراض العمومية التي يمكن اختلاطها بهذه الالتهابات يخشى تأثيرها في الرئتين في هذا الدور اكثر مما يخشى في الادوار التي بعدهُ لسهولة وصولها اليهما

ولذلك ينبغي ان يكون التحفظ تامًّا على صحة الاولاد حذرًا منها . ثم ان البرد ومجاري المواء الرطب تؤثر كثيرًا فيهم وتحدث الالتهاب الحاد في شُعَبهم ورئاتهم ولذلك يُعتنى بوقايتهم منها تمام الاعتناء فان اسلم طريق لحفظ صحتهم هو منع الاسباب الاوليَّة حين تسهل مداركتها ومنع باقي الامراض من الحدوث على اثرها

والامتصاص نشيط شديد في الاطفال وهذا هو السبب في كثرة الامراض المعدية فيهم وسهولة انتقالها اليهم كما هو معهود في الجدري والحصبة والقرمزيَّة ونحوها

وتبتدئ في هذا الدور وظيفة جديدة وهي الادراك وظيفة الدماغ وظهورها يكون بنمو الدماغ وارتقاء القوى العاقلة وهذا يتضح اولاً في السنة الثالثة او الرابعة او الخامسة بحسب اختلاف الاشخاص ثم يرتقي تدريجًا . ولما كان الادراك يقتضي تشغيل الدماغ والجهاز العصبي كلهِ فهذا الجهاز يشتغل بنشاط في هذا الدور ولذلك يحصل فيهِ الاستعداد الخصوصي لامراض التشنج الشوكي (دودة الظهر) على اختلاف اشكالها ويكون عرضة للامراض الدماغية التي تكثر في الاولاد كالتهاب الاغشية الحاد والمزمن والتشنجات والصرع والخوريا

وما قيل في دور الطفولية الاولى من ان التغذية والنمو يجب ان لا يعترضها اقل معاوق يقال ايضًا في هذا الدور لان كل ما يعترض نمو الانسجة في الولد قد يكون سببًا لامراض عامَّةٍ . ويخشى على الاطفال من الامراض اكثر مما يخشى على البالغين فان المرض الواحد يضعف الاطفال ويحطّ من قوامهم اكثر مما يضعف البالغين ويحطّ من قوامهم ولو تساوى في الفريقين مدَّةً وشدَّةً وذلك لان المرض يعترض قوة التركيب اما بنفسهِ رأسًا او بتناقص الغذاء المسبب عنهُ

والناموس الثاني هو ظهور اعضاء لم تكن قبلاً الاَّ على الحالة الجرثوميَّة او الاثريَّة . وهي اقل ظهورًا في هذا الدور مما في الذي قبلهُ وقد لا يظهر لهُ عرض على الاطلاق . ففي السنة الرابعة او الخامسة او السادسة تظهر في الولد اربعة اضراس دائمة يبلغ بها عدد الاسنان اربعًا وعشرين سنًّا . ثم تسقط الاسنان الرضية المعروفة باسنان الحليب وتليها اسنان دائمة . وفي السنة الثانية عشرة تنبت لهُ اربعة اضراس كبيرة جديدة فيصير عدد الاسنان بها ثمانيًا وعشرين وتتمّ ذلك كلهُ بلا عرض او باعراض لا طائل تحتها خلافًا لما يكون في دور التسنين الاول كما تقدَّم الكلام عليهِ

والناموس الثالث هو ان الولد يكون اشد تأثرًا بالمؤثرات الخارجيَّة واقلّ قوةً على احتمالها ومقاومتها وذلك قد يكون سببًا لامراض كثيرة بحسب قوتهِ وجودة بنيتهِ وحسن صحتهِ

وكيفية ارضاعه وكلما تقدم الولد سنا ضعفت قوتها عنه وقل حدوثها فيه

القواعد الهيجينية * اما القواعد الصحية التي ينبغي مراعاتها في هذا الدور فمنها ما يتعلق بالتغذية ومنها ما يتعلق بالتنفس ومنها ما يتعلق بالرياضة والتربية ونحن نسردها هنا واحدة فواحدة

الاولى . ينبغي ان يكون طعام الاولاد وافيا بشروط الصحة محتويا على ما يلزم له من العناصر التنضية والعناصر الغذائية سهل الهضم والتمثيل لا يحمّل الغشاء المخاطي مشقة ولا يعرّض الجهاز الهضمي للامراض . ويجب ان يتناوله الاولاد في اوقات معينة وان لا يكثروا منه فالافراط من الاكل يحدث التخمة وعسر الهضم وعسر الهضم اذا تكرر احدث التهابا في الغشاء المخاطية

الثانية . يجب ان تكون كمية الطعام كافية ومعوضة تمام التعويض عما يلزم التعويض عنه وهذان الشرطان مهمان جدا والاخلال بهما بين العامة كثيرا ما ينضي الى علل تؤثر في مجموع الجسم كله كالرخيتس (لين العظام) والدرن والخنازيري فانها تحدث في الغالب من قلة تغذية الجسم

الثالثة . يعطى الجهاز التنفسي حقه تماما وذلك بان لا يستنشق الولد الا الهواء النقي وان يجدد له الهواء كلما انحصر وفسد . وان يُنجيع في غرفة مطلق هواؤها لا يسكنها الا قليلون ولاسيما اذا كانت ضيقة وان تحفظ حرارة المحل الذي يكون فيه على درجة واحدة ما امكن ولا يغطى رأسه بالمحاف في النوم ولا يوضع سريره في مجرى الهواء

الرابعة . يجتنب كل شغل عقلي شاق يتعب عقل الولد وكل مؤثر عنيف يهيج عواطفه لان ذلك قد ينضي الى عواقب وخيمة وعوارض متواصلة اذا تكررت او طال زمانها احدثت الجهاز العصبي التأثر الشديد باقل المؤثرات طول ايامه او احدثت فيه امراضا شتى مختلفة الطبائع

الخامسة . يعتنى الاعتناء التام بمنع الولد عن اقتباس العوائد الرديئة والاخلاق الذميمة لانه سريع الاكتساب لها والتعود عليها فترسخ فيه وتصير ملكات يعسر اقتلاعها منه بعد ذلك . وهذا يؤدي بنا الى الكلام على المكاتب والمدارس واحراز فوائدها واجتناب مضارها وسنبسط الكلام على ذلك كله في الجزء التالي ان شاء الله